[26] وبقوله تعالى: وقال الذين في النار لخزنة جهنم: ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب، قالوا: أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات. قالوا: بلى. قالوا: فادعوا، و ما دعاء الكافرين إلا في ضلال. غافر 49، 50. وبقوله تعالى: أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون. البقرة 86. وبقوله تعالى: وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا و ذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون ا ولي ولا شفيع وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون. الأنعام: 70. وبقوله تعالى: كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين سا سلككم في سقر " إلى قوله تعالى " فما تنفعهم شفاعة الشافعين. المدثر 38 - 48 وبقوله تعالى: وأنذرهم يوم الأزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين، ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. غافر 18. وبقوله تعالى: ونسوق المجر مين إلى جهنم وردا لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا. مريم 87. الاستثناء في الآية الشريفة منقطع، والعهد: شهادة أن لا إله إلا ا والقيام بحقها. أي لا يشفع إلا للمؤمن. راجع تفسير القرطبي 11: 154، تفسير البيضاوي 2: 48، تفسير ابن كثير 3: 138، تفسير الخازن 3: 243. فرواية الضحضاح على تقدير أن أبا طالب عليه السلام مات مشركا - العياذ با - و ما فيها من الشفاعة لتخفيف العذاب عنه بجعله في الضحضاح منافية لكل ما ذكرناه من الآيات والأحاديث، فحديث يخالف الكتاب والسنة الثابتة يضرب به عرض الحائط وقد جاء في الصحيح مرفوعا: تكثر لكم الأحاديث من بعدي فإذا روي لكم حديث فأعرضوه على كتاب ا تعالى فما وافق كتاب ا فاقبلوه وما خالفه فردوه (1)

_____ (1) أخرجه البخاري في صحيحه. [*]

_____